

إصرار... وثبات

شتان بين انتظار وآخر

نقطة الافتراق ... تفضح ولاء العملاء وتقلباتهم



نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
قاطع الموصل
قاطع أبو غريب
جذوتنا
لا
تنطفئ





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
صعب عبدالله
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com



شتان بين انتظار وآخر

رئيس التحرير

ربما يقوم المرء بالإعداد لجريمة ويترقب خصمه ليوقع به الشر، ويستغرق وقتا في التهيؤ لتنفيذ هذه الجريمة التي يعد هذا التهيؤ جزءً منها، والقانون يحاسبه على ذلك؛ فقد فرق القانون بين من كانت هذه صورته وبين من يرتكب جرما كردة فعل لانفعال طارئ؛ فأطلق على الأولى «جريمة مع سبق الإصرار والترصد»، ولا ريب أن الوقت الذي يقضيه المرء بانتظار قيامه بجريمته مؤاخذ عليه شرعا كذلك، ومن جانب آخر من يترقب القيام بالخير أو ينتظر أوانه يثاب عليه وقد قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء في المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ...».

وإذا نظرنا إلى حال العراقيين اليوم فسنجدهم في حالة ترقب وانتظار، لكن ماذا ينتظرون وكيف ينتظرون؟ سؤال جوابه أنهم في صور شتى وحالات متعددة، فالبعض فرح بما آل إليه أمر العراق اليوم وما فيه أهل العراق لأنه كان ينتظر وقوع الاحتلال وربما سعى لتسهيله وسرعان ما ركب الموجة لينخرط في مشاريعه فينهب تحت ستار نهب الاحتلال، ويتقلد المناصب التي يجود عليه بها الاحتلال وهكذا.

وحين وقع الاحتلال وجدنا الناس كذلك صنوفا، منهم من ينتظر استقرار الأوضاع حتى لو بقي الاحتلال جاثما على صدر العراق، فالأمر عنده لقمة يأكلها وعمر يعيشه بغض النظر عن بقية أهله ودينه ومقدساته، وصنف آخر ينتظر خروج الاحتلال فهو غير راض عنه ولا يقبل بوجوده، لكنه لا يريد أن يبادر إلى عمل يساعد على إخراج عدوه من أرضه بل ينتظر أن يقوم غيره بهذا وربما يأمل أن يمل الاحتلال من ذاته فيعود إلى بلاده كما جاء.

وأصناف أخرى من أبناء العراق سرعان ما تتأثر بغيرها؛ سواء بفتاوى دينية أو مبادىء سياسية أو حملات إعلامية، فتراهم يخرجون في جموع هاتفين منددين بالاحتلال وما آلت إليه أحوال العراقيين، لكنهم بعد أيام يسلمون سلاحهم طواعية له بانتظار وعود يعرفون في دواخلهم أنها كاذبة، ورأينا الناس خرجت تلعن أرباب «العملية السياسية» الذين نهبوا البلاد وانشغلوا بمصالحهم وتركوا الناس دون أي خدمة ولا وفاء بأي وعد قطعوه في انتخابات سابقة، وسمعنا هذه الجموع تعلن ندمها على انتخاب هؤلاء الساسة وتلعن كل من يكرر هذه التجربة، لكن سرعان ما هدأت ثورتهم وعادوا ليفعلوا ما أنكروه قبل أيام فينتخبون من جديد ذات الوجوه الفاسدة.

وحين تسأل هؤلاء الأصناف من الناس فإنها تجيب بأنها تنتظر أن يتغير الوضع، ينتظرون أن يتوب «الساسة» فيخلصون العمل لبلادهم .. ينتظرون تأنيب ضميرهم ليعيدوا للبلاد ما نهبوه من أموال استثمرت في مشاريع خاصة خارج العراق .. ينتظرون أن ينصرف الساسة للناس للإيفاء بما قطعوه على أنفسهم من وعود.

وعجبا لأمر هؤلاء ينتظرون أن يعود العراق لأهله دون أن يقدموا شيئا للعراق، ينتظرون خروج الاحتلال وهم يدعمون مشاريعه؛ ينتظرون وينتظرون لكن دون عمل بل ربما عملوا عملا مخالفا لما يأملون.

ولكن على الرغم من كل ذلك فإن ثلة من أبناء العراق أبت الانتظار السلبي، ورفضت أن تجلس في الظل حتى تتغير الأحوال من تلقاء نفسها، ثلة أنفت أن يكون التغيير إلا على يديها وفق سنن كونية منضبطة بقوانين ربانية، إنهم أبناء المقاومة العراقية الذين تراهم كذلك ينتظرون وينتظرون؛ لكن السؤال ماذا ينتظرون؟

تراهم ينتظرون مرور آليات العدو ليذيقوها نار عبواتهم الناسفة، وينتظرون الأوقات المناسبة لقصف قواعد الغازي بقذائفهم الحارقة، وينتظرون ما يزيد على سبع سنين خروج الاحتلال لكن خروجا ذليلا بسبب جهادهم الطويل وتضحيتهم بالغالي والنفيس، فأي فضل يفوق الرباط في سبيل الله؟.

هذا هو الانتظار المثمر والمبني على المعقول لأنه جاء بعد الاستجابة لأمر الله ثم الأخذ بالأسباب، فوحدهم المجاهدون من يحق لهم أن يفاخروا بالانتظار، ولا نعني حصره بالمقاتلين –وإن كان الفضل بعد الله لهم لأنهم غيروا المعادلة– بل الأمر يشمل كل من وقف مع المجاهدين بنصرة في إغاثة أو معونة أو تجهيز أو خلفهم في أهلهم أو ساندهم بدعاء في ظهر الغيب أو بكلمة حق أو بسطر حبر، فكل هؤلاء ينتظرون أمرين قريب وبعيد، أما القريب فهو نصر من الله الذي وعد عباده الذين ينصرونه، وأما البعيد فلا ريب أنه رضوان الله وجزاؤه، لا يضيرهم في انتظارهم ما يتعرضون له من ضغوط وما تصيبهم من آلام لأن الله يقول لنا: ﴿وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ [النساء: ١٠٤].

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

اشتراط الراية وإذن الإمام وبيان معانيهما والأحكام المتعلقة بهما

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

يجيب المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين على تساؤلات كبيرة وكثيرة تثار بين المسلمين، وتنتشر بين صفوفهم بصورة عجيبة وبأساليب غريبة، وكأنها مقصودة لغرض إشغال الأمة بمسائل جانبية عن الغاية الأصل؛ وإشعال روح الخلاف بين صفوف المسلمين، وغالب هذه الخلافات تقوم على عدم الإحاطة بالأحكام الشرعية وعدم فهم النصوص فهماً دقيقاً.

ومما يجدر ذكره هنا أن المنهج الشرعي يمثل البناء الذي يقوم به عمل الجماعة المجاهدة، وهو الأصل الثابت الذي يقوم به المشروع الجهادي الهادف في الأمة، بل أن كل عمل بلا منهج لا يمكن أن يحقق غاياته وأهدافه.

ومن التساؤلات المهمة التي يجيب عليها المنهج الشرعي للكتائب هي تلك التي تثار حول شرط الراية وإذن الإمام في المشروع الجهادي للأمة، ويوضحها ببيان مهم ومفيد ومختصر، وينقض الشبهات ويدفع الأهواء.

ويجيب على الأسئلة المهمة الآتية: هل يشترط الراية وإذن الإمام لصحة الجهاد؟

وما مفهوم الراية؟

وهل يجوز تعددها؟

ولا يُنْكَرُ أن هذه الأسئلة لها ما بعدها من حسم الكثير من المواقف عند الأفراد والجماعات لبيان رؤيتها وتعاملاتها إزاء الأخطار التي تحدق بالأمة وبيان المتأوِّل من أجل تبرير خواره وجبنه، لكي يتترس بفهم سقيم يخفي وراءه جبناً لا يحضه على أن يتقدّم خطوة واحدة من أجل الدفاع عن الإسلام وحفظ أعراض المسلمين، وهو يرى الكافرين وهم يوغلون ذبحاً في الأمة في كل حدب وصوب؛ ومرتزقة الغرب تسوقهم الولايات المتحدة الأمريكية ليغتصبوا أعراض المسلمين ويسلبوا كرامتهم؛ والكثير من المتعالمين يتمترسون خلف فهوم لا يقوم لها برهان ولا ينصرها دليل من الدين.

ويلجأ البعض إلى الإسفاف المقزز وهو



يشترط الشروط التي تفوق التصورات لكي ينتصر لدينه ويدافع عن عقيدته، ولا تنتفض غيرته حتى ينقضي قرن من النقاش، والملاحاة الباعثة على الأسى والحزن، والجدال الفارغ الذي لا يفرح صديقاً ولا ينكي عدوّاً، والمحتل الكافر قد عبث في البلاد طولاً وعرضاً، ونزل في رقاب المسلمين ذبحاً وفتكاً، وتسمع أن هناك فئات من الأمة يجادلون قروناً لكي تُثْبِتَ لهم شرعاً هل يجوز لهم الذود عن حياض الأمة ودينها وعقيدتها، وأن من المؤكد أن يقال أن الشريعة الإسلامية قد حسمت هذه المسألة وغيرها بفهم علماء الأمة الربانيين منذ زمن الوحي ولا خلاف عليها بين المسلمين.

المنهج الشرعي في الكتائب يجلي الحقائق بصيغة ناصعة ويضعها بين أيدي المسلمين عامة والمجاهدين خاصة وهو يستشرف أحرج مرحلة تمر فيها أمتنا المسلمة.

ومما يحسب للكتائب منهجها الشرعي الذي يقول الحق في زمن يتحالف فيه العالم لتكميم أفواه المجاهدين وتكبيل أيديهم من أن يحرروا بلادهم ويطهروها من احتلال المجرمين، ويدفعوا الأيدي التي تذبح المسلمين، ويتكالب الأعداء على الأمة احتلالاً ونهباً واستنزافاً للموارد وإهراقاً للدماء، مسخرين المنظومات الدولية كي يبرروا إجرامهم وجبروتهم ويمعنوا في طغيانهم، وهم يستمدّون الحماية من المنظومات العالمية والأممية، وفي المقابل تتهم بكل صلف من يدافع عن أمته بأنه إرهابي لا يستحق الحياة، فتأتي الكتائب لتؤكد الجهاد المنهج بالشرع لكي تصنع حياة في الأمة.

ويجيب المنهج الشرعي على التساؤلات التي تشترط الراية والإمام، في الجهاد ومفهومهما، وهل يجوز تعدد الرايات؟.

ففي الصفحة «٣٣» منه يتقدم المنهج خطوات وهو يبني الصف المجاهد في الأمة خطوة بعد خطوة حيث وضح الجهاد بمفهومه وبين أحكامه، وأوضح إشكالية الفرار حين القتال ومتى يجوز؛

ومحذّرا التحذير كله من أن ينتهي المشروع الجهادي في الأمة بإلقاء السلاح والجهاد لما يحقق أهدافه في الأمة لينتهي الجهاد بتوقيع «بروتوكول» لوضع السلاح أمام المحتل، واليوم يتقدم خطوة مهمة ليضع بصماته في مقدمة الصفوف كي يرتب الصف ويجمع الكلمة ويبين ما أشكل على المسلمين ليحدد مسار ووجهة المشروع الجهادي لبيان الراية والقائد ومتى يكونان شرطاً لصحة الجهاد؟!.

ومن الترابط الموضوعي بين حلقات التأصيل العلمي للمنهج الشرعي فإنه يعود إلى تقسيمات الجهاد من حيث أنه فرض على الكفاية أو أنه فرض عين في حالة أن يدهم العدو أرض المسلمين، لينطلق إلى تفصيل الأحكام وتحديد الأقوال التي تحيط موضوعي «الراية، والقائد» ومتى يشترطهما الشرع لصحة أحد نوعي الجهاد وليس كليهما، أي أن القول المجمع عليه بين أهل العلم أنه يكون شرط صحة لعبادة الجهاد عندما يكون جهاد طلب.

وهو ماذكره المنهج الشرعي وهو يبين حكم الراية في صفحة «٢٣»: «من المعلوم فقها أن الجهاد نوعان: جهاد الطلب: و يسمى -بالغزو-: وهو خروج المسلمين من ديار الإسلام إلى ديار الكفر لفتحها ونشر الدعوة فيها وتطهيرها من الشرك والكفر ورفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الهج فوق ربوعها.

وجهاد الدفع ويراد به: دفع الصائل الذي يقدم إلى بلاد المسلمين لينتهكها ويستبيحها ويحتلها كما هو الوضع اليوم في العراق وفلسطين وأفغانستان وغير ذلك؛ ولا يشترط في هذا النوع من الجهاد أي شرط من شروط جهاد الطلب وهذا باتفاق أهل العلم لم يخالف فيه أحد حسب ما ذكر العلماء والله اعلم».

وترد هنا الأسئلة الآتية: هل الراية شرط لصحة الجهاد؟، وما مفهوم الراية؟، وهل يجوز تعددها؟.

من أين ينطلق التأصيل العلمي لمفهوم «الراية، والأمير -الإمام-»: يقرر المنهج الشرعي في الصفحة «٣٤»: «بأن الأصل في معرفة إجابات الأسئلة المتقدمة هو الحديث المشهور المروي عن الصحابي الجليل أبي هريرة ﴿رضي الله عنه﴾ عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه قال: «من خَرَجَ من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتةً جاهلية؛ ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهلِيّة، ومن خرج على أمتي يضرب بَرّهَا وفاجِرَها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عَهْدَهُ فليس مني ولست منه».

وفي الصفحات «٣٤-٣٧» من المنهج الشرعي سيقت مجموعة من أقوال العلماء لبيان معنى الراية الواردة في الحديث، ولا غنى لنا عن نقلها هنا زيادة في التأكيد، وهو مبحث مهم مدعم بأقوال أئمة العلم، ولزاماً علينا نسوقه بتمامه لأهميته وروعة تأصيله: «فقد تناول شراح الحديث مفهوم الراية الواردة فيه، وقالوا فيها عدة أقوال، وهي كالآتي:

١. إنها العَلَم، قال ابن العربي: هي ما يعقد في طرف الرمح ويترك حتى تصفقهُ الرياح يتولاها صاحب الحرب، والراية: علم الجيش ويكنى أم الحرب وهو فوق اللواء؛ وقال التوربشتي: الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها وتميل المقاتلة إليها.

وروى البخاري في صحيحه عن سهيل بن سعد ﴿رضي الله عنه﴾ ان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ...»، وقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في غزوة مؤتة: «وأخذ الراية زيد ...»، أما عن ألوان رايته ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فهي متعددة فتارة تكون سوداء وتارة تكون بيضاء أو صفراء.

٢. أو الغاية والقصد، أما الذين قالوا إن الراية معناها الغاية والقصد فدليلهم: ما ذكره ابن حجر في فتح الباري كما عند الإمام أحمد عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال: «هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية» قلت: وما معنى الغاية قال: الراية، وأتم ابن حجر حديثه لقوله غاية أي راية وسميت بذلك لأنها غاية المتبع.

وبهذا يتضح أن الراية بمعنى العلم يتفق مع معنى الغاية، فقد جعلت هنا بمثابة دلالة يجتمع حولها الناس وهذا هو عين معنى العلم.

٣. وقيل إنها القيادة، استناداً إلى مطلع الحديث المتقدم؛ وهو «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة»، أي طاعة ولي أمر المسلمين وفارق جماعة المسلمين وانحاز إلى فئته أو عشيرته؛ قال الإمام النووي ﴿رحمه الله﴾: «ومن قاتل تحت راية عمية: هي الأمر الأعمى لا يتبين وجهه كذا قال الإمام أحمد بن حنبل والجمهور».

وقال الإمام الطيبي ﴿رحمه الله﴾ عن شرح «تحت راية عمية» إنها: كناية عن جماعة مجتمعين على أمر مجهول لا يعرف انه حق أو باطل، فيدعون الناس إليه ويقاتلون له؛ وقال الإمام النووي ﴿رحمه الله﴾ أيضا: يقاتل بشهوة نفسه وغضبه لها؛ ويؤيد



هـذا الحديث المذكـور بعدها «يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة» ومعناه: إنما يقاتل عصبية لقومه وهواه.

والذي يعزز هذه الآراء جميعها فهم معنى كلمة العصبة والعصبية. فالعصبة: هم الأقارب من جهة الأب «العشيرة والقبيلة» لأنهم يعصبونه ويتعصب بهم: أي يحيطون به ويشتد بهم؛ والعصبية: أي الحمية، والعصبي: هـو الـذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم. والعصبية والتعصب: هما المحاماة والمدافعة.

وخلاصة ما تقدم أن الراية هـي: العلم واللـواء والغاية الـذي يـؤوى إليه وُيقاتل تحتـه في ساحة المعـركة، وهـي الغاية والقصد والنية للوصول إلى ما يرضي الله وفي سبيل الله».

الأدلـة الـتي تبـين وجـوب دفـع العدو الصائل من غير انتظار إذن أو رفع راية:

وبعد الشـرح الموجـز عـن مفهوم الراية الشـرعي، نبين وبالتفصيل الأدلـة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء على وجوب دفع العدو الصائل وقتاله بـدون انتظار لإذن أو راية.

١. الأدلة من الكتاب:

أ. قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠].

ب. وقال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

ج. وقال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤].

٢. الأدلة من السنة:

أ. قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد».

وفي هذا الحديث لم يذكر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اشتراط وجود الإمام أو الراية لأن العدو المعتدي مسلما كان أو كافرا إنما يريد هذه الأمور الأربعة مجتمعة أو بعضها، ومن لازم ذلك القتال للدفاع عن بلاد المسلمين إذا غزيت من العدو الكافر؛ لأن هذه الأمور داخلة في بلاد المسلم أو وطنه.

ب. وقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم».

فجهاد الدفع لا يشترط فيه اجتماع عدد معلوم ولا يلزم أن يكون للمسلمين إمام يُستأذن كما لا يستأذن الأب ولا الأم ولا الزوج ونحو ذلك وإن كانت دار المسلمين المعتدى عليهم فيها خليط من المسلمين وغيرهم؟.

٣. الأدلة من السيرة:

أظهر دليل على عدم اشتراط وجود الإمام أو إذنه للجهاد في سبيل الله أو الراية من السيرة النبوية: هو عمل أبي بصير ﴿رضي الله عنه﴾ في قصة الحديبية ومن معه من المجاهدين الذين قاموا بقطع الطريق على قافلة قريش. وقد قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في أبي بصير لما بلغه فعله في قريش: «ويل أمه مسـعر حرب لو كـان له أحد» وقـوله هذا دليل على إقراره لفعله.

أقوال علماء السلف:

أ. قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﴿رحمه الله﴾: «أما إذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه فإن دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرم واجب إجماعا».

وقال أيضا: «إذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب انه يجب دفعه الأقرب فالأقرب، إذ بلاد الإسلام كلها بمنزلة البلد الواحد، وانه يجـب النفير إليها بلا إذن الـوالد ولا الغريم ونصـوص أحمد صـريحة بهذا».

ب. وقال ابن القيم ﴿رحمه الله﴾: «لا يشترط في هذا النوع من الجهاد أن يكون العدو ضعفي المسلمين فما دون فإنهم كانوا يوم أُحُد والخندق أضعاف المسلمين فكان الجهاد واجباً عليهم، لأنه حين إذ جهاد ضـرورة ودفـع لا جهاد اختيار، وجهاد الدفع يقصده كل أحد ولا يرغب عنه إلا الجبان المذموم شرعا وعقلا».

ج. قـال الإمـام الجـصاص ﴿رحمه الله﴾: «ومعلوم في اعتقاد جميع المسلمين انه إذا خاف أهل الثغور من العدو ولم تكن فيهم مقاومة لهم فخافوا على بلادهم وأنفسهم وذراريهم أن الفرض على كافة الأمة أن ينفروا إليهم من يكف عدايته عن المسلمين وهذا لا خلاف فيه بين الأمة، إذ ليس من قول أحد من المسلمين إباحة القعود عنه حتى يستبيحوا دماء المسلمين ويسبي ذراريهم».

وأقوال أهل العلم في هذا الباب كثيرة جداً، وكلها تنص على دفع الصائل الذي «ينتهك العرض» «ويأخذ المال» «ويقتل النفس» «ويدرس الدين») بدون اشتراط شيء وكل هذا حاصل في العراق.



سالم ... العابد الزاهد

أ. محمود إبراهيم

هو سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، الإمام الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، ولد في خلافة عثمان (رضي الله عنه) وأمه أم ولد.

وكان سعيد بن المسيب يقول: أشبه ولد عمر به عبد الله، وأشبه ولد عبد الله به سالم.

وهو من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم.

عفته وزهده وإيثاره الآخرة على الدنيا:

عُرِفَ في زمانه بزهده وورعه، وقال عنه الإمام مالك (رحمه الله): لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه.

ولقد دخل هشام بن عبد الملك في حجه الكعبة؛ فإذا هو بسالم بن عبد الله فقال له: سالم سلني حاجة، فقال: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيته غيره، فلما خرج سالم خرج هشام في أثره؛ فقال له: الآن قد خرجت من بيت الله فسلني حاجة، فقال سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة، قال: من حوائج الدنيا فقال سالم: إني ما سألت الدنيا من يملكها؛ فكيف أسألها من لا يملكها.

وكان سالم خشن العيش يلبس الصوف الخشن، وكان يعالج بيده أرضاً له وغيرها من الأعمال ولا يقبل من الخلفاء وكان متواضعا وكان شديد الأدمة وله من الزهد والورع شيء كثير.

خوفه من التعدي على حدود الله:

وكان وقّافًا عن حدود الله ومن ذلك ما يرويه عطاء بن السائب: أن الحجاج دفع إلى سالم بن عبد الله سيفًا وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم امض لما أُمرت به، قال: فصليت اليوم صلاة الصبح؟ قال: نعم قال: فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف، وقال: إنه ذكر أنه مسلم وأنه قد صلى صلاة الصبح اليوم، وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله قال الحجاج: لسنا نقتله على صلاة الصبح، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان قال سالم: ها هنا من هو أولى بعثمان مني فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال: ما صنع سالم؟ قالوا صنع كذا وكذا فقال بن عمر: مكيس مكيس.

نصحه لله ولرسوله:

وكان سالم بن عبد الله ناصحاً لله ولرسوله وللأئمة المسلمين، ولما آلت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كتب إليه يقول: يا عمر، فإنه قد ولي الخلافة والملك قبلك أقوام فماتوا على ما قد رأيت، ولقوا الله فرادى بعد الجموع والحفدة والحشم، وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون، فانفقأت عينهم التي كانت لا تفتأ تنظر لذاتها، واندفنت رقابهم غير موسدين بعد لين الوسائد وتظاهر الفرش والمرافق والسرر والخدم، وانشقت بطونهم التي كانت لا تشبع من كل نوع ولوث من الأموال والأطعمة، وصاروا جيفا بعد طيب الروائح العطرة حتى لو كانوا إلى جانب مسكين ممن كانوا يحقرونه وهم أحياء لتأذى بهم ولنفر منهم بعد إنفاق الأموال على أغراضهم من الطيب والثياب الفاخرة اللينة، كانوا ينفقون الأموال إسرافًا في أغراضهم وأهوائهم ويقترون في حق الله وأمره فإن استطعت أن تلقاهم يوم القيامة وهم محبوسون مرتهنون بما عليهم وأنت غير محبوس ولا مرتهن بشيء فافعل واستعن بالله ولا قوة إلا بالله سبحانه.

وطلب منه عمر بن عبد العزيز حينما تولى الخلافة سنة ٩٩هـ أن يكتب له سيرة جده عمر بن الخطاب ليهتدي الناس بهداه، فكتب إليه سالم إن عمر كان في غير زمانك ومع غير رجالك، وإنك إن عملت في زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر في زمانه ورجاله، كنت مثل عمر وأفضل.

وفاته رحمه الله:

توفي سنة ١٠٦هـ في أواخر ذي الحجة.

ما يستفاد من السيرة:

١. الخوف من الله أساس كل عمل صالح، والعبادة يجب أن تقترن بعمل.

٢. التوكل على الله والاعتماد عليه يغني من طلب السؤال، لأن التوكل صفة مقترنة بإيمان راسخ.



نقطة الافتراق..

تفضح ولاء العملاء وتقلباتهم

سالم عبد اللطيف

لا شيء تحرص عليه إدارة الاحتلال الأمريكي في العراق سوى الاستمرار بما يسمى العملية السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣؛ وما ذاك إلا نتيجة فشلها المستمر في التخلص من ورطة دخول العراق والتملص من تبعات ذلك، عبر إيهام العالم بأن حكومة منتخبة هي من تدير حكم البلاد؛ وعلى مدى السنوات الماضية ساندت إدارة المحتل بكل ما أوتيت من أسباب الدعم والإسناد هذه المجموعة من الدمى التي تحركها خيوط الاحتلال أو تلك التي تزاوجت خيوط تحريكها مابين الاحتلال وتمددات دولة إقليمية بل تشترك كثير من الأدوات التي انتدبها الاحتلال بمفهوم الارتماء المذل لمن يُؤمن لهم البقاء وتحت أي لافتة تكون؛ فالغالب منهم كانوا ولا زالوا يرفعون شعار (نصوت لمن يشتري أصواتنا)، فهم في عداد أنفسهم كما هو معلوم لغيرهم بمعنى أنهم مجرد أرقام في لعبة رخيصة يديرها الاحتلال البغيض.

وفي هذه المرحلة وبعد أن جرّب المحتل ومن جاء معه كل الأوراق من المحاصصة الطائفية إلى الإقصاء والاستقواء، حيث برزت بعد الانتخابات الأخيرة معضلة أوجدها المحتل، ليدير بها أموره من جديد وليمارس دوره المطلوب منه في هذه المرحلة بتدافع الإرادات فقد نشأت إرادات ترعرعت في جو الاحتلال البغيض وتوغلت حتى باتت تلعب مع المحتل بندية لا يسعه في مثل هذه الأحوال إلا مواجهتها؛ ومن بين هذه الإرادات الإرادة الإيرانية التي رعت جزءاً كبيراً من أدوات الاحتلال ودعمتهم واعترفت بهم، وكيف لا وهي من تولى رعايتهم ، المعضلة التي أوجدها المحتل لإدارة الصراع في هذه المرحلة هي توازن الرعب بين المشتركين في العملية السياسية في ظل الاحتلال، فجميع الأرقام التي حصلت عليها الكتل والائتلافات لا تؤهلها لتشكيل الحكومة بحسب المعيار الدستوري الذي وقع عليه هؤلاء، ولذلك صار لابد من إيجاد ألفاظ تتلهى بها هذه الدمى لتمارس دورها الخبيث في تفتيت الدولة العراقية، ونهب ثرواتها وبيعها في سوق الخردة ومن هذه الألفاظ حكومة الشراكة بدلاً من التوافق السياسي.

نقطة الافتراق هذه جعلت من بعض شخوص المرحلة السابقة فائضا عن الحاجة، فليس له منصب معين أو دور يؤهله للقيام بمهامه المشبوهة، ومن بين هؤلاء موفق الربيعي الذي حاول أن يلفت إليه الأنظار بالكشف والتحدث عن ظاهر لا يحتاج إلى تأصيله، وبالتالي عملية الفضح التي أدلى بها لإحدى الصحف ما هي إلا فبركة تسويقية لنفسه، ومهاترة سياسية يضغط بها على من استغنوا عنه، ولكن المفيد بالأمر أن هذه الفضائح صارت حديث الشارع العراقي وتبين من خلالها أن الذي يدير هؤلاء هو مجرد ضابط مخابرات إيراني، وهذا يعني أنهم ليسوا سياسيين وإنما أدوات تسمع وتطيع لصاحب الأمر من خلال ضابط المخابرات.

لجنة للحكماء تصل في تعدادها إلى ثمانية عشر شخصاً مجهولي الهويات والحكماء هؤلاء مختلفون متشاكسون فيما بينهم، فأية حكمة هذه التي ستتمخض عن هؤلاء.

خرج معاول الاحتلال قبل فترة وجيزة لإرباك الشارع وإيهامه بأنهم توصلوا إلى اتفاق يؤهلهم بتشكيل الحكومة ومع أنه مخالف لدستورهم المكتوب بأيديهم (غلت ايديهم) إلا أنه سرعان ما نقلت مؤتمراتهم الإعلامية عمق الصراع فيما بين الائتلاف الواحد فضلاً عن الائتلافين فالفضاء الإعلامي صار ساحة للصراع فيما بينهم كل يصرح ضد الآخر، ويكشف عن مراميه المسمومة والخبيثة وكان آخرها ظهور موفق الربيعي الذي صدق بتصريحه مع أنه كذوب وما صدق عن صفاء سريرة وإنما شعر أنه صار قريباً من سلة المهملات فراح يصرح بالفضيحة وفق منطق عليَّ وعلى أعدائي.

لن يكون العراق عراقاً إلا بتصدر الأمر من قبل المقاومة والقوى الرافضة والمناهضة للاحتلال فهم الممثل الشرعي والوحيد لتمثيله، أما من كان مطية للاحتلال، وعبداً ذليلاً لأجندات خارجية، فلن يكون سيداً على العراق فالعبيد لا تعرف السيادة.

إصرار وثبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على المرسل للعالمين بشيرا ونذيرا وعلى آله وصحبه ومن سار على دربهم في الجهاد صغيرا أو كبيرا. قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٧].

إن استمرار الصراع -بين قوى الشر المتمثلة بالاحتلال ومشاريعه وبين قوى الخير والحق المتمثلة بأبناء فصائل المقاومة العراقية- لابد أن يسجل كأحد منجزات المقاومة العراقية، فقد استطاعت المقاومة العراقية بفضل الله أن توقف العديد من مشاريع الاحتلال وتعرقل أخرى.

إن هذا الاستمرار للصراع هو ثمرة لثبات أهل الحق من أبناء المقاومة العراقية ومن ساندهم من القوى الرافضة للاحتلال، ونقول أن الاستمرار ثمرة لأنه نصر للمقاومة، فالاستمرار علامة على فشل الاحتلال الذي سعى بكل ما أوتي من قوة لإسكات صوت المقاومة وإنهاء دورها، فكلنا يعلم حجم التآمر الذي فعله الاحتلال من خلال تجنيد العملاء واستخدام الورقة الطائفية ثم استمالة الضعفاء وما صاحب هذا كله من ملايين صرفت لسحب البساط من تحت أقدام المجاهدين والضغط عليهم لإنهاء مشروعهم الجهادي، فحين يقابل ذلك كله باستمرار العمل المقاوم وتوالي القذائف التي تقصف قواعدهم والعبوات الناسفة التي تقذف عجلاتهم ورصاصات القناصين التي تتصيد جنودهم وسط حصونهم؛ فهذا دليل على أن عملاء الاحتلال قد فشلوا في الوفاء للاحتلال بتأمين وجودهم؛ وعليه فهو دليل على فشل الاحتلال.

إننا في كتائب ثورة العشرين أكدنا على هذه المعاني منذ أيامنا الأولى، وكنا ولا زال نحث على ضرورة الاستمرار وعدم الاستسلام مهما كانت الظروف، فمنذ انطلاقة عملنا بالإعداد والتجهيز والتخطيط الذي صاحب دخول الدبابات الأمريكية أرض الرافدين؛ ومنذ أولى عملياتنا العسكرية في شهر أيار من عام ٢٠٠٣؛ ومنذ بياننا الأول الذي صدر في شهر تموز من ذلك العام؛ ونحن نسير بخطى ثابتة ومنهج محدد نحو هدف واضح، وكما قلنا سابقا فإننا لم نسمح لعملياتنا الكثيرة وما حققنا فيها من ضربات موجعة للعدو أن تصيبنا بالغرور فنستعجل قطف ثمار النصر، كما أننا لم ندع السنين العجاف التي مررنا بها -ولا نزال- لأن تكون سببا يتسلل منه الإحباط إلى نفوسنا.

لقد علمتنا أيام جهادنا ضد الاحتلال أن نصرنا بجهادنا وأن خسائر المحتل ثمرة من جملة ثمار وليست كلها، وأن العبرة ليست بالعدد أو الكمية؛ فرب عملية في شهر أعظم من المئات في يوم واحد، ورب رصاصة تنطلق -حتى لو فشلت في إصابة هدفها- أكثر إرهابا للمحتل من صواريخ تقع فوق رؤوسه، لا نقول هذا كدعوة للاسترخاء أو التماهل بل ليكون لنا حافزا على المضي قدما في طريقنا مهما كانت الظروف.

إننا إذ نستذكر هذه الأيام بياننا الأول الذي أعلنا فيه انطلاقة الكتائب الذي صدر بعد شهرين من العمل العسكري؛ وحين نستعرض ما جاء في ذلك البيان وما تلاه من بنود ذكرناها في ميثاقنا «ميثاق الكتائب»؛ فإننا نحمد الله الذي من علينا بالثبات على طريقنا الذي هدانا لنستجيب فيه لأمره ونقوم بما أوجبه علينا من جهاد عدوه، ثم يجعلنا نشعر بالاعتزاز لما آل إليه أمرنا وتطور فيه عملنا وتوسع نطاق جهادنا وتنوع شكل مقاومتنا.

إننا نغتنم هذه المناسبة لنؤكد للجميع أن الأيام قد أثبتت صدق مشروع المقاومة وكذب السائرين في ركاب الاحتلال، وهذا يوجب على الجميع الالتزام بحل المقاومة ونصرة أهله، ونسأل الله العلي القدير أن يتقبل منا جهادنا ويرفع مقام شهدائنا ويشفي جرحانا ويفك أسر المعتقلين من أبنائنا، ونسأله أن يمدنا بقوة يثبت بها أقدامنا ويهدينا سبل الرشاد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/ شعبان/ ١٤٣١هـ

٢٠١٠/٧/١٣م



الطائرة العمودية (سكاوت)

د. محمد الجبوري

مقدمة

هي أول طائرة استطلاع عمودية حقيقية استخدمت في الجيش الأمريكي، حيث تقوم بتنفيذ الاستطلاع وجمع المعلومات والمراقبة وكشف الأهداف وتحديدها، وكذلك تستطيع الطائرة من تنفيذ واجباتها ليلاً ونهاراً وفي مختلف ظروف الطقس.

وتستخدم الطائرة جهاز تسديد مركب على سارية عمودية يؤمن كشف الأهداف ليلاً ونهاراً ويعمل جهازها بالليزر لتحديد الأهداف وأضاءتها، وأن وجود هذا الجهاز يُمَكِّنُ الطائرة من استخدام الأسلحة الموجهة بالليزر بما فيها صواريخ (هل فاير) وأسلحة الدقة العالية الأخرى.

أضف إلى ذلك أنه يُركب (جهاز التسديد) فوق الجناح الدوار من أجل زيادة قدرة الطائرة على البقاء لأن ذلك يمكنها من الحوم قرب سطح الأرض أو خلف التلال والمرتفعات.

ويركب على الطائرة كذلك جهاز ملاحة ذي دقة عالية مما يؤمن له التحديد الدقيق لمواقع الأهداف وإرسال المعلومات عنها إلى الطائرة الأخرى من خلال نظام آلي لنقل تلك المعلومات.

وقد جرت عدة تحويرات على الطائرة خلال عقد التسعينيات لتركيب أسلحة جو-جو، وجو-أرض عليها وهي الصواريخ (ستينغر جو-جو)، و (هل فاير جو-أرض)، والصواريخ غير موجهة (هيدرا ٧٠-) ومدفع رشاش عيار (٠,٥) بوصة وسميت تلك المجموعة من الطائرات (Prime Chance).

الخواص الفنية

أ. المنتج الرئيس: شركة بل لصناعة الطائرات.

ب. الطاقم: عنصران.

جـ. سنة بدء الاستخدام العملياتي للطائرة عام ١٩٨٧.

د. عدد الطائرات الموجودة في جيش الولايات المتخذة بحدود (١٦٨) طائرة.

هـ. طول الطائرة: (٣٣,٨) قدماً.

و. قطر الجناح الدوار: (٣٥) قدماً.

ز. الوزن الإجمالي: (٥٤٠٠) رطلاً.

ح. السرعة العادية: (١١٢) عقدة.

ط. المدى: (٣٢٤) ميلاً.

ي. مدة الطيران: ساعتان وأربع دقائق.

ك. المحركات: محرك واحد العلامة (T- ٧٠٣ - AD - ٧٠٠) استطاعة ٦٥٠ حصاناً.

ل. تسليح الطائرة: يتم تسليح الطائرة بما يلي:

أولاً: مدفع رشاشة عيار (٠.٥) بوصة.

ثانياً: زوج واحد من صواريخ (ستينغر) أو (هل فاير).

ثالثاً: صواريخ غير موجهة العلامة (هيدرا - ٧٠).

استخدامها في الخدمة

استخدمت هذه الطائرة في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م وفي احتلال افغانستان والعراق حيث نفذت الواجبات الآتية:

أ. أستخدمت في الاستطلاع حيث تعطى معلومات الاستطلاع مباشرة إلى القادة في الميدان.

ب. القيام بإيجاد الأهداف المعادية وتأثيرها وتحويلها إلى الطائرات العمودية الهجومية العلامة أباتشي (AH-٦٤) المزودة بصواريخ (هيل فاير) لمعالجتها.

جـ. أسهمت في تسيق الدعم الناري وزيادة فعاليته نيران المدفعية من خلال تنفيذها لمراقبة رماياتها بالقذائف الاعتيادية.

د. استخدمت الطائرات المحدثة من هذا النوع في عملية احتلال العراق وأفغانستان لدعم العمليات من خلال تركيب أجهزة الصواريخ الموجهة عليها ذات العلامة (هاير فاير) المضادة للدروع والصواريخ غير الموجهة من عيار (٢.٧٥) أنش.

هـ. تستطيع هذه الطائرات من القيام بتنفيذ غارات على مراكز الرادار ومواقع الأسلحة م/ط بالتعاون مع الطائرات العمودية من نوع أباتشي.

و. تأمين الإنذار في حالة استخدامها كقوة تغطية أمام تقدم القطعات المدرعة وخاصة أمام فرقة الفرسان المدرعة الثانية والفرقة المدرعة الأولى أثناء عملياتهما في العراق.

ز. تعد الأساس لتنفيذ المهام المشتركة وخاصة في العمليات الليلية وهذا مما يدل على وجود أجهزة الرؤية الليلية ونظام تحديد المواقع (GPS).

ح. حققت نسبة نجاح في تنفيذ عملياتها بلغ ٨٥٪ لكنها أخفقت في بعض الجوانب.

نيران المقاومة تسقطها

رغم التقنية العلمية التي تمتاز بها الطائرة، إلا أنها لم تصمد أمام جهود المقاومة العراقية الباسلة، حيث كانت سهلة لنيران رجال المقاومة العراقية،، فما نفعها تطورها العلمي ولا صواريخها الذكية.

وهي الآن في عداد السقوط من الخدمة، حالها حال مثيلاتها من الأسلحة الأمريكية والتي طالما تفاخرت القوات المحتلة بها.

عمليات المخادعة... وطرق استخدامها في الحرب

د. عمر صلاح الدين علي

المقدمة

تتميز حركات المقاومة عند إنطلاقها باختلاف تنظيماتها وعدم تماثلها في الجانب الاستراتيجي والعملياتي بسبب الاختلاف في التجربة والتسليح واختلاف طبيعة العدو، ولكونها حركة تعتمد على مجموعة من الخبرات المختلفة فهي تبحث دائما في إيجاد صيغة تعبوية أو إمكانية مادية تساعدها على توازن القوى مع العدو لغرض إيقاع الخسائر فيه.

تعد عملية نشر واستخدام الأفكار حول أُسلوب إرباك العدو وتضليله مهمة أساسية لابد أن تتبناها فصائل المقاومة من خلال مبدأ المخادعة للاختلاف المتباين بينها وبين العدو فيما يتعلق بالجانب التنظيمي والتسليحي والبشري.

قد لا تستخدم المقاومة المسلحة مراحل الحرب المختلفة بشكل مباشر لكون معظم قتالاتها هي من العمليات الخاصة، التي ترتكز على الدوريات والغارات والكمائن ولكن يمكن أن تمارسها بطريقة غير مباشرة أو لربما سيأتي يوماً يمكنها من تنفيذها بشكل نظامي.

الغاية من الدراسة

دراسة ونشر أفكار المخادعة بكل مرحلة من مراحل الحرب من قبل المقاومة العراقية حسب ما يلي:

أ. الحركات التعرضية.

ب. الحركات الدفاعية.

جـ. الحركات التراجعية والعمليات الأخرى.

الحركة التعرضية:

ينبغي على قيادة المقاومة أن تعبئ مقاتليها وتوزعهم على قواطع العمليات مع ضرورة المحافظة على الأمن، وذلك تلافياً لفقدان المفاجأة، يصعب حالياً إخفاء تحضيرات أيُّ هجوم مهما كانت إجراءاته الأمنية دقيقة، إذ لا بد من تسرب بعض الدلائل من خلال حلقات الأمن وخاصة في المراحل الأخيرة لعملية التحضير؛ ولمعالجة هذه الظاهرة يعد أُسلوب العمل بمجموعات صغيرة هو الأسلوب الأمثل لمهاجمة أهداف وأرتال العدو، حتى لو تطلب الأمر حركة تلك المجموعات من مناطق مختلفة والتقاؤها على هدفٍ واحد، وهذا مما يقلل فرص كشف تحضيراتنا ومعرفة نوايانا.

تعد القدرة على الحركة في ميادين المعركة والاتصالات محددة بصالحنا نظراً لانتشار قوات الاحتلال في معظم مناطق المقاومة، أضف إلى ذلك وجود نقاط السيطرة العائدة للحكومة وبأعداد كبيرة، وهذا مما يتطلب منا عند تنفيذ واجبات في تلك المناطق إيجاد طرق تملص جديدة أو الأيواء في مناطق تحقق أمناً مقبولاً، ومكان لراحة القوة المنفذة على أن تسبقها استطلاعات كثيرة وجمع معلومات، والعمل بشكل طبيعي في تلك المناطق.

يفضل محاولة تطبيق أشياء غير مألوفة لدى العدو أو الأعمال الممكنة التي لا يتوقع منا اختيارها، كأن تكون جزء من فعالياته وذلك تلافياً لسلوك نهج ثابت في تنفيذ العمليات، وتعتد المبادئ المتغيرة في سباق تنفيذ عمليات المقاومة نهج مهم وضروري لا بد من أتباعه لمنع معرفة العدو من اكتشاف تسلسل حلقات أعمالنا لئلا تكشف الحلقات الأخرى.

قد تشمل عمليات المخادعة في الحركات التعرضية الفعاليات الليلية بمختلف أنواعها من الكائن الغارات والدوريات والعمليات الخاصة المسيطر عليها، أو إيجاد أشياء وهمية لكشف استخبارات العدو من خلال حركة أو زرع جهاز فني، أو إجراء قصف باستخدام الصواريخ والهاونات، أو الاستمرار بالفعاليات الإعتيادية التي لا يهتم بها العدو ومفاجئته بعملية خاصة مخططاً لها توقع فيه خسائر كبيرة.

غالباً ما تضع بعض القيادات أفكاراً يعتقدون أنها مستحيلة لمهاجمة العدو، بينما يعتقد عدد آخر منهم بامكانية تحقيق أمور قيمة إذا ما سلكوا مثل تلك الأفكار، يؤكد هذه الفكرة القول



المشهور: (اذا كان للعدو ثلاث خيارات، فإنه سنختار الرابع غير المتوقع).
استخدام لغة العدو الاعتيادية ومعرفة أسماء قياداتهم ووحداتهم ومناداتهم بأسمائهم وتبليغهم بأمور كثيرة تربكهم وتقلل من عزيمتهم وإجبارهم على الانسحاب.

الحركة الدفاعية:

تعد الحركة الدفاعية من الأمور الضرورية التي يجب أن يدرسها قادة المقاومة واعدها محطة الانطلاق إلى الصفحات الأخرى، ففي هذه الصفحة عليهم إخفاء المواقع الحقيقية التي تتوزع المقاومة فيها على حاضنتها الشعبية لغرض تضليل العدو وخدعه، كما يجب اختيار مواضع وأماكن تدريبية أمنية وبعيدة عن مرأى العدو.
تتراوح المخادعة في الدفاع ما بين السيطرة اللامركزية، حيث يقوم كل قاطع أو كتيبة بترتيب مخادعتها بشكل منفصل، مع وجود خطة مخادعة رئيسة ومحكمة ومنسقة لإغواء قائد قوة العدو لإصدار أوامره بشن هجوم أو فتح قواته بطريقة غير مناسبة تساعد على إيقاع خسائر كبيرة في قواته.
سيقوم العدو باستخدام المراقبة الجوية والبصرية المباشرة لمنطقة العمليات، وستكون مدفعيته وضرباته الجوية موضوعة على الأهداف حسب آخر التغيرات فالمطلوب من استخبارات المقاومة متابعة حركة طيران الطائرات العمودية والمسيرة ومعرفة وقت انطلاقها وعودتها من خلال المراقبة المستمرة للاستفادة من الفراغ الحاصل، ومحاولة تنفيذ الواجبات أو القيام بخلق وزرع أهداف زائفة لأغراء العدو ولتبذير جهده الاستطلاعي وقوة ناره وهو نشاط يطبق باستمرار في جميع مراحل العمليات الدفاعية.
تشمل عمليات المخادعة في الحركات الدفاعية بإخفاء العلامة المميزة التي يستخدمها عناصر المقاومة لتنفيذ واجباتهم، وكذلك نوع عجلاتهم مع ضرورة استخدام الأهداف الهيكلية لتغطية مواقع القيادات والأسلحة وأماكن تكديس الأعتدة وترك آثار لمعدات تستطيع من خلال خدع العدو في ذلك المكان والإيقاع به في مكان آخر.
تغير اتجاهات الحركة على الطرق الخارجية ومحاولة القدوم من أماكن غير متوقعة كأن تكون تحت سيطرة العدو؛ تستطيع القيادات الميدانية ومن خلال خطة وثيقة زائفة إيهام العدو وتضليله باستخدام العملاء أو تسليم وثائق لعملاء العدو مما يجعله أن يقوم بفعاليات وفق ما يتوارد في الوثيقة المزيفة وبالتالي إمكانية مخادعته وتحقيق الهدف.

الحركة التراجعية والعمليات الأخرى:

تدعو الضرورة إلى خداع العدو في الحركة التراجعية المتقهقرة لتقليل الوهن الملازم لمجاهدينا في بعض قواطع العمليات ولتأمين السرية والأمن للمواقع الجديدة التي سيلجئون إليها أو قد للحصول على المفاجأة، إذ تستطيع هذه المجموعات المتراجعة من فرض خسائر كبيرة على العدو علاوة على تأخيره وتزداد فرصة النجاح في أداء هذا الواجب عندما تكون هنالك قوة مهيئة لمواجهة العدو وعدم معرفته عنها، يمكن إخفاء الخطة عن العدو من خلال إبقاء بوادر التراجع مخفية عن العدو.
يمكن استخدام العبوات الناسفة أو الألغام على طرق تقدم العدو وبالإمكان تأسيس مواقع إعاقة في مواقع اخرى، وفي هذه المرحلة يجب أن يتم التنسيق والاتصال ما بين جميع المجموعات كجزء من عملية التخطيط للتراجع وذلك للمساعدة في تطبيق جوانب خطة المخادعة، ويمكن تحقيق نجاح لهذه الخطة من خلال إزعاج العدو وإرباكه فنياً وإظهار مجموعات خلف خطوطه الخلفية من خلال تسلل أو ترك مجموعات مخفية تعرضية.

الخاتمة:

تستطيع المقاومة العراقية من نشر واستخدام أفكار وأساليب تساعدها على إرباك قوات الاحتلال الأمريكي من خلال مبدأ المخادعة، وذلك باستخدام المجاميع الخاصة المتدربة بشكل عالٍ وترافقها في الجانب الفني الكثير من العمليات.
يمكن تطبيق هذه الأفكار في كافة مراحل الحرب الرئيسة كالحركات التعرضية والدفاعية والتراجعية والعمليات الأخرى، وهذا لا يمنع المقاومة من معرفتها ودراستها لكونها ممثل مخرجاً يمكن أن تستخدمه المقاومة في يوم من الأيام.
إن عملية الثبات على المبادئ التقليدية للعمليات العسكرية ستوقع المقاومة العراقية في كثير من الخسائر بالأشخاص والمعدات والأسلحة لذا يعد الابتكار والتغيير في العمل الفني والميداني مهمة أساسية لتطوير العمل الجهادي المقاوم بموجة الاحتلال وأعوانه نسأل الله سبحانه أن يوفق الجميع للاستزادة والمعرفة خدمة لعملنا الجهادي.



الواجبات والأهداف الاساسية:

لمنظومة استخبارات المقاومة

أ. أحمد بكر العزاوي

المقدمة

أغلب الفصائل في المقاومة العراقية قد قامت بتشكيل منظومة استخباراتية، بهدف حماية المقاومة وعناصرها والتخطيط لإدارة العمل الجهادي، ولإنجاح خطط العمليات ضد الاحتلال الغاشم.

وتقوم هذه المنظومة بتوجيه عناصرها في كافة المستويات لجمع المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية وكافة المعلومات الأخرى عن الاحتلال الأمريكي وأذنابه؛ لغرض تقدير إمكانياتها العسكرية وقدرتها الاقتصادية والروح المعنوية لقوات الاحتلال والمتعاونين معه. وتساعد هذه المعلومات قيادة المقاومة على تهيئة العناصر المجاهدة، لخوض المعركة ضد قوات الاحتلال بشكل فعال وناجح وإيقاع الخسائر بها من خلال تنشيط العمليات الخاصة الممزوجة بالطابع الفني التقني المربك للعدو.

وبفضل تطور العمل الاستخباري لدى المقاومة العراقية واستخدامها للأنواع الكثيرة من الاستطلاع، تمكنت من وضع الخطط واتخاذ القرارات الصائبة في التخطيط لأي عملية جهادية تعزز إصرار النصر.

الغاية من الدراسة

دراسة منظومة استخبارات المقاومة العراقية المسلحة تأتي حسب ما يلي:

أ. الواجبات الاستخباراية.

ب. الواجبات التنظيمية.

جـ. أهداف الأستخبارات.

الواجبات الاستخبارية:

يتم العمل في الغالب على تحديد المتطلبات الاستخبارية والإجراءات المضادة للاستخبارات المعادية من قبل قيادة المقاومة، ويعد ذلك أساسياً لمراحل التخطيط، وعلى الرغم من أن استخبارات المقاومة وهي استخبارات ممزوجة ما بين محترفة وفتية إلا أن مهامها الخاصة تتمثل بالحصول على المعلومات والوثائق والتجهيزات التي تكشف عن العدو ونشاطاته في كافة الميادين وأهم تلك الواجبات:

أ. دراسة الخطط والنشاطات السياسية للعدو الأمريكي وبالتعاون مع مراكز الدراسات والخبراء بغية وضع إستراتيجية للعمل المقاوم.

ب. كشف تنظيمات وتسليح الجيش الأمريكي الموجود في العراق، والدول التي شاركت معه في العدوان ومتابعة المواقع والقواعد الأمريكية وخطط تجهيزها وإدامتها.

جـ. التعرف على المستوى التدريبي والتطويري لقوات الاحتلال وقدراتها واستعدادها للمواجهة وبيان أسلوب تصرفها الوحشي عند تعرضها لأي هجوم مباغت.

د. طبيعة ومستوى الأفراد الذين يتم تجنيدهم في القوات المسلحة.

هـ. دراسة وكشف القدرة الاقتصادية لدول العدوان وإمكانية استمرارها على هذا النهج لمدة طويلة ونقاط ضعفها.

و. تأثير ضربات المقاومة على العدو وحجم الخسائر الحاصلة في قواته ومعداته.

ز. كشف نوايا العدو الاستراتيجية





من خلال فعالياته العسكرية وتوقيعه لمعاهدة الإذعان مع الجانب العراقي.

ح. كشف المواقع الجديدة التي قام ببنائها والتي لها علاقة بقواعده العسكرية الثابتة.

ط. متابعة تنقل أرتاله الإدارية وقواته الاحتياطية والبديلة.

ي. تعمل المنظومة الاستخبارية على تطوير خطط جمع المعلومات، وبسبب طبيعة المهام الجهادية يجب أن تشمل تلك المعلومات على حقائق معينة بخصوص حاضنة المقاومة، وظروف السكان ومعيشتهم واتجاهاتهم.

ك. يعمل قسم الاستخبارات المضادة في منظومة الاستخبارات إلى حماية جميع المعلومات والعناصر المجاهدة من مخاطر التجسس وأعمال التخريب والاغتيالات، كما يهدف إلى تجديد وتحليل استخبارات العدو المحتل والمنظومات الأخرى المعادية.

الواجبات التنظيمية:

هي مجموعة التعليمات والتنظيمات والمهام المتعلقة بقيام منظومة الاستخبارات بتهيئة القوى والوسائل وإسنادها بما يضمن بقاءها واستمرارها الدائم لتنفيذ مهماتها الجهادية، بشكل مستمر حتى تحرير البلد وتشمل هذه الواجبات ما يلي:

أ. تشكيل القوى والوسائل اللازمة للاستمرار في تنفيذ أعمال الاستخبارات.

ب. تنظيم هيئات الاستخبارات في القواطع وهيئات الاستخبارات الفرعية.

جـ. تجهيز الوسائل الفنية الخاصة بالعمل الاستخباري.

د. اختيار وتدريب وتعليم عناصر الاستخبارات.

هـ. تنظيم الاتصالات والتنسيق بين مختلف هيئات الاستخبارات.

و. تهيئة عناصر الاستخبارات للعمل في كافة الظروف.

ز. تكوين احتياط من عناصر الاستخبارات والوسائل والتجهيزات الفنية.

ح. تنظيم وسائل اتصال احتياطية تستخدم في العمليات الخاصة.

أهداف الاستخبارات:

إن تهيئة مستلزمات الدخول إلى أهداف الاستخبارية المحددة، تعد مهمة تنظيمية لغرض تنفيذ الواجبات الاستخبارية، تحدد عادة الأهداف المطلوب استطلاعها من قبل القيادات العليا للمقاومة، حيث تركز منظومة الاستخبارات في القيادة اهتماماً خاصاً على هذه الأهداف ولديها القوى والوسائل اللازمة، لتنفيذ هذه المهمة وتشمل تلك القوى (الوكلاء، عناصر الاستخبارات، التجهيزات الفنية المساعدة) أما الأهداف فتشمل كافة الأمور المتعلقة بقوات الاحتلال والعناصر العميلة المرتبطة بهم.

الخلاصة

يعتمد تنظيم منظومة الاستخبارات في قيادة المقاومة على طبيعة الأهداف المطلوب استطلاعها أو الواجبات المطلوب تنفيذها، ولغرض تنفيذ جيد للمهام الاستخبارية يجب أن نعد مستلزمات نجاح هذا الأمر وذلك بانجاز الواجبات التنظيمية التي تقع على عاتق

الفتور:

مظاهره، وأسبابه، وعلاجه

[الحلقة الثانية]

حامد النجم

إن سؤالاً تتحدث به قلوبنا، وإن لم تنطق به ألسنتنا، وهو: كيف أعرف أنني مصاب بداء الفتور، ما أعراضه، وأشكاله التي يظهر بها في عبادتي، وفي حياتي؟.

أخي المجاهد الكريم: إن ثمة مظاهر كثيرة لهذا الداء، تشير لك بثلمة في إيمانك تحتاج إلى ترميم، واهتزاز في علاقتك بربك تحتاج إلى تثبيت، أذكر لك طرفاً منها، فارع سمعك لذكرها، ولنتحسس وجودها أو عدمها في نفوسنا:

المظهر الأول: قسوة القلب، ذلك السياج المانع للقلب من الخشوع لله تعالى، الحابس لدمع العين من خشيته، الحائل دون قشعريرة الجلد وليونته ذلاً لله تعالى، فلا يعرف القلب بعد هذا معروفاً، ولا ينكر منكراً، قد جفّت ينابيع الحب فيه، وأقفرت رياض الرحمة لديه، واصفرّت خضرة المشاعر في فؤاده، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢].

وتستمر القسوة بالقلب حتى تصل إلى درجة تتضاءل أمامها صلابة الأحجار والصخور، ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤].

وشتان بين من كان هذا حال قلوبهم، وبين من تنتفض أجسادهم كالعصافير المبللة بالمطر رهبة من الله تعالى، حتى خلّد الله ذكرهم ووصفهم في كتابه العزيز فقال: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣].

ولا ريب أن ذكر الموت والاستعداد للآخرة وتمني حسن الخاتمة علاج لكل من قسا قلبه بالمعصية، يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها؛ فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة» [رواه الحاكم وهو صحيح].

المظهر الثاني: التهاون في فعل الطاعات، ما كان منها فرضاً، أو نفلاً، يسيراً كالأذكار، أو غير ذلك، كالحج، والصلاة، والصيام، فإذا رأى الإنسان نفسه متثاقلاً في أداء العبادات، متكاسلاً في النهوض إليها، كارهاً لأدائها، يشعر كأنها أمثال الجبال على كاهله، فليعلم أن داء الفتور قد دبّ في أوصاله، وسرى في دمه، يقول تعالى ذاماً هذا الصنف من المصابين بهزال الإيمان وضعفه: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]، ويقول تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ [التوبة: ٥٤].

المظهر الثالث: بغض الصالحين المتمثلين للسنة، الحريصين على إقامة شعائر الدين في أنفسهم، وأهليهم، ووسطهم، فإذا ما رأيت العبد يجتنب مجالس الخير، ويأنس بأحاديث اللغو والتفاهة، فاعلم أنه يعيش صراعاً مع نفسه، فإنها تنازعه الثبات على الحق، وتدعوه إلى الإهمال فيه، والفتور في القيام به.

يقول الفاروق (رضي الله عنه): «جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة».

ويقول أبو الدرداء (رضي الله عنه): «لا تزالون



بخير ما أحببتم خياركم» [رواه أبو نعيم].

المظهر الرابع: موت المشاعر الدينية، وعدم الغضب من أجل الله تعالى؛ فإن المرء يمرّ في يومه وليلته بفتن كثيرة، وامتحانات متتالية، على رأسها هذه المنكرات التي تموج بالناس حتى تكاد تغرقهم، وما تواجه به تعاليم الإسلام من السخرية والاستهزاء، وما تتعرض له بعض شعوب المسلمين من حروب الإبادة والاحتلال التي لم يشهد لها التأريخ مثيلاً، وما يشاهده المسلم اليوم من سقوط أكثر المسلمين في شباك الغرب والشرق.

فعزاؤنا كل العزاء في كل من لا يشعر بهذا البلاء، ولا يحاول المشاركة في دفعه أو رفعه بالجهاد، ولو كان بلسانه أو بقلبه، حتى غدا قلبه كأي قطعة لحم ميتة، لا نبض فيها ولا حراك.

يقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلاَ تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ» [رواه مسلم].

المظهر الخامس: عدم الشكر في السراء، وعدم الصبر في الضراء، وإنما يأتي ذلك من ضعف الإيمان، والفتور في الصلة بين العبد وخالقه، فلو أن العبد استحضر أن كل نعمة تصل إليه إنما هي من الله وحده، لشكر الله عليها، فتزداد صلته بخالقه الذي منّ عليه بهذه النعم وغيرها، ولو أنه حينما تحل به مصيبة، أو تقع به كارثة، علم بأنها ابتلاء من الله، ليصبر عليها، لينال أجر الصابرين، فيفوز مع الفائزين، ولا يكون الشكر في امتحان النعمة، والصبر في امتحان الشدة إلا من المؤمنين.

يقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» [رواه مسلم].



فلننتبه أن تغرقنا الفرحة بالنعمة في بحر الكفر بمن منّ بها علينا، أو توقعنا المصيبة في فقدان الأمل في الفرج بمن عنده مفاتيح الفرج سبحانه وتعالى.

المظهر السادس: المجاهرة بالمعصية، وعدم مبالاة المرء بمعرفة الناس بوقوعه فيها، وهي من أعلى مراتب الفتور، حتى حذّر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ منها في قوله: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» [رواه مسلم].

وما أشنع هذا الفعل الذي تتوغل النفس فيه في غمرة المعصية المقترنة بالجهل، فيزيد على وباء الذنب، ظلمة الانسلاخ من الحياء من الله ومن خلقه، وإن الحياء لشعبة من شعب الإيمان، فكيف إذا كان من الله تعالى!.

أما تشتاق نفس هذا المجاهر بالمعصية إلى ستر الله تعالى يوم القيامة، الذي جعله الله لمن أذنبوا ولم يجاهروا، يقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ» [رواه البخاري].

هذه جملة من الأعراض التي تظهر على المصاب بداء الفتور، توخيت في اختيارها كثرة الوقوع، وغالبية الحدوث.

والشأن في أسباب الفتور كذلك أيضاً، فإنها كثيرة، وتختلف من بيئة إلى أخرى، ومن شخص لآخر، غير أنه يمكن تسليط الضوء على جملة منها، نتلمس فيها الواقعية والأهمية، فحاول أن تعيش معي معرفة هذه الأسباب، فإن معرفة سبب الداء، طريق إلى إتقان الدواء، وهذا ما سنعرج عليه في حلقتنا القادمة بإذن الله.



كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

م/ رسالة خاصة بمناسبة الذكرى التسعين لثورة العشرين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.
﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]

تمر علينا هذه الأيام ذكرى ثورة العشرين التي أشعل نارها أبناء العراق ضد الاحتلال البريطاني في الربع الأول من القرن الميلادي الماضي؛ وقد مزجت هذه الثورة بين الدافع الإسلامي والبعد الوطني ولكن ليس بمفاهيم الغرب الوثنية أو العصبية الجاهلية؛ بل كانت الوطنية تعني عندهم الأرض التي يستوطنوها والتي نزل فيها الغازي البريطاني الذي مسخ عقيدة أهلها ونهب ثرواتها وسلب تاريخها ومعالم حضارتها؛ ولذا فقد كان لهذه المعاني كبير الأثر في انتشار هذه الثورة في عموم العراق بكل أطيافه وأعراقه؛ فقد كانت النفوس صافية لم تتأثر بأفكار تأتيها من خارج الحدود وتفرقهم طوائف وشيعا.

لقد انتصر العراق في تلك الثورة لهذه المعاني النبيلة، بفضل وقفة رجاله واتفاقهم على كلمة واحدة تنطلق من طاعة الله الذي فرض عليهم الجهاد؛ وتتعزز برؤاهم الواحدة تجاه عدوهم، ونقاء سرائرهم التي لم تشبها التفرقة أو يخالطها الحقد؛ فتوحدت صفوفهم لمواجهة الاحتلال، وتكاتفوا بأياديهم فضربوا عدوهم ضربة واحدة.

لقد كان للإخلاص والعزيمة الدور الأكبر في حسم تلك المعركة وإنجاح الثورة رغم الفارق بينهم وبين عدوهم في العدة والعتاد؛ ولقد كانت ثورة يحق للعراقيين أن يفاخروا بها



ويعملوا على استعادة مجدها؛ ولن يتحقق مثل هذا إلا بوعي العراقيين أن نصر الله لن يأتيهم إلا بعد إخلاصهم له والعمل بكل ما أمرهم به؛ وبعد أن يترفعوا على الأحقاد التي أراد أعداؤنا أن يزرعوها بيننا لتفريق صفنا وتشتيت جمعنا.

لقد كان من أسباب نجاح تلك الثورة الدور الذي لعبه علماء الدين - باختلاف مذاهبهم - في توجيه الناس نحو الثورة وتثقيفهم بمعاني الجهاد، ولم يكن خافيا دور رجال العشائر الذين تنزهوا عن الانخراط بمشاريع العدو أو الاستسلام لمغرياته أو الانخداع بسياساته التي تقوم على وفق الخطة الاستعمارية الخبيثة (فرق تسد)، فكانوا جميعا بحق أهل سياسة ورجال دولة ومشاعل بطولة يتفاخر بهم من جاء بعدهم من الأحفاد.

إننا في كتائب ثورة العشرين قد عقدنا العزم منذ الأيام الأولى لبدء العدوان على العراق على القيام بواجب الجهاد ودفع الاحتلال؛ مستلهمين من تلك الثورة اسم فصيلنا الجهادي آملين أن نوصل بذلك رسالتنا لأبناء العراق بأننا لهم جميعا، وأننا على الرغم من مرور هذه السنين لم نزل على ذلك العهد قائمون وبعدونا -بعون الله- منكلون ومع إخوتنا في الفصائل الأخرى مستمرون في مقاومته؛ حتى يتحرر عراقنا ويخرج كل جنود الاحتلال ونزيل جميع آثاره ومشاريعه، ومازال شعارنا هو شعار الثورة الخالد عينه (الطوب أحسن لو مكواري).

وإننا بحمد الله لنرى أننا يوما بعد آخر نقترب من هدفنا ونرى عدونا في تراجع ونترقب نهايته الذليلة إن شاء الله تعالى.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١٨ رجب ١٤٣١ هـ

٢٠١٠/٦/٣٠

التاريخ ...
وما سيكتبه من الجانب الآخر للصورة

ناصر محمد الفهداوي

كتب التاريخ في هذه الحقبة من عمر الأمة صفحات مجد سطرها المجاهدون في جيل قل فيه الانتصار للحق وكثر فيه السكوت عن الباطل؛ وبرز فيه حب الدنيا وكراهية الموت وتجلت الغثائية في أبشع صورها في أفراد من الأمة لا يشعرون بعظم التحديات التي تكتنف المنطقة وتحيطها من كل جانب، ونظم دولية لها اعتباراتها وقيمتها تدير ظهرها لطموحات الغيارى من أبناء الأمة.

والعجب العجاب ما نراه اليوم من التغافل المصطنع الباعث على التقزز والاشمئزاز الذي يعكس صورة لن يتجاوزها التاريخ دون أن يتوقف عندها ملياً، وسيبرّزها أمام الأجيال القادمة لتلعن المتنصلين عن المسؤولية من الذين فقدوا الشعور بإنسانيتهم وكرامتهم، وستحرق كلمات الحق في محكمة التاريخ الوجوه التي تجهمت لأبناء جلدتها الذين نزفوا دمائهم ودماء أبنائهم وأطفالهم تحت ركام بيوتهم وأنقاضها.

نرى اليوم جانباً ظاهراً من الصورة وهو الجانب المحزن منها؛ من المداراة لحكومة الدمى المنصبة في المنطقة الخضراء، التي تأخذ صورة الشبح الضال المُضل، مع ظلّ حيي من التستر على خسة وعفن من يقبع في مواخير منطقة اسودّت من تلبُّد دماء الشعب العراقي من أول أعتابها حتى تتلاطم كموج البحر وهي تغطي أرض وسماء العراق بأقسى صورة وأبشع مشهد، وهم يتراقصون غير عابئين بمن ينزف دماً ويزهق روحاً، ويعبثون بمستقبل دولة طالما نشرت النور في ربوع الأرض وتخومها وبواديها.

هذا الجانب من الصورة هو الذي تحاول قوى الشر كلها متضافرة مع أمريكا كي تتستر على جرائم الاحتلال، وتحاول مجاراتها في الجرائم، والصمت عن كل ما يجري بحق الشعب العراقي من الإبادة الجماعية، والثمن؟! هو محاولة التسابق لنيل الرضا عند السيد الأمريكي؛ وهم يجبرون الرأي العام العالمي على أن ينظر بأعين أمريكية، في مقابل ما يرى الكون كله أن أمريكا اليوم تبتلع عالماً عربياً بأكمله من دون نكير من أحد، ونقصد بالنكير هو النكير الفعال الذي يعي ما يقول ويطلق يد التصرف والتغيير مقابل التدمير الأمريكي لدنيا الناس.

سيسجل التاريخ تلك المواقف ويرصدها ويجعلها ماثلة أمام أجيال المستقبل القادمة، سيوثق مرحلة لأمة تداعت عليها الأكلة من كل جانب وفيها من لم يحرك ساكناً لدفع يد الجلاّد الذي يستأصل وجود أمته، وهو يقف واجماً مبهوتاً لا يحسن شيئاً من مسالك الغيرة ولا يجيد لنفسه كيف يكون حيّاً بين الأحياء، سيكتب التاريخ كلماته في قوم غَلُوا أيديهم إلى أعناقهم، فلم يغيثوا ملهوفاً ولا هم أعانوا على نوائب الدهر، فلا دفعوا الشر عن أبناء جلدتهم ولا هم أعانوا المجاهدين الذين يذودون عن كرامتهم ومجد أمتهم، وسيسجّل التاريخ صورة أقزام تصاغروا أمام أعدائهم حتى سجّلوا صورة وقف التاريخ أمامها متحيّرا بأي خط سيخطها والقلم يظل متردداً إزاءها بأي كلمات سوء ينظمها.

نعم.. ستحكم هذه الدنيا في قوم تجمّدت أيديهم عن الحراك في أن يدفعوا يداً تذبح حاضر الأمة وتغتال مستقبلها، وفي الآخرة سيدين كل مخلوق بما أخزى به نفسه وأذل به حاله، وسينال الجزاء الأوفى عن التخلي والهوان والاستخذاء ولعق أحذية المحتل وتلميع صورته.

فلن يسمح التاريخ لنفسه بأن يدع فئة من البشر أدارت ظهرها لأجيالها المجاهدة والمضحية، وتخلت عن أداء دورها في الحياة، ولجمت أفواهها بلجام الباطل حتى راحت تَـقْلِب الحقائق وتسمي الاحتلال تحريرا وتسمي مستأجريه قادة لدولة جديدة.دون أن يجلدهم بسياط الكلمات اللاذعات التي سيحيلها أسفاراً من التاريخ المخزي بصحائف سوداء مظلمة.

فليس هنالك إجراماً أكثر من أن تُزوَّر الحقائق وتُقْلَبَ الموازين؛ وأن يكون الحق باطلاً والباطل حقاً، المعروف منكراً، وأما نصيب المتسترين على الجريمة فيما يسجله التاريخ فسيكون أخزى وأكثر عاراً من المجرم نفسه:. ذلك الإجرام الذي تجلت صورته بأن قوماً تآمروا على أمتهم حتى خرجت الأمة من التاريخ، وهي من كتبت التاريخ برقيها ورفعتها وببشائر الخير الذي نشرته في البشرية كلها.

إن أستار الأقدار وحجب الغيب هي التي قدّرت لهذه الأمة أن تكون في مقدّمة الركب، وأن تكون مكامن حياتها فيما تقدّمه من ثمن لعزة شأنها ورفعة قدرها، وهل هنالك في تاريخ البشرية أمة علت مكانتها ونالت استقلالها وتحررها من ربقة العبودية والاستعمار دون أن تقدم التضحيات الجسام.

جانب صورة المقاومة سيكتب بأبهى صورة وبأجمل الحروف؛ وجانب المحاصرين لها والمتآمرين عليها والمخذّلين لها الغالّين أيديهم عن نصرتها ومدّها ستكون صورتهم سوداء مدلهمّة، وسيكتب التاريخ قريباً منها هذا الجانب المؤسف الذي لا يتمنى الغيارى من أبناء الأمة أن يكون خياراً لمن رضوا لأنفسهم بأن يسقطوا في هاويته وركابه.



صبح بغداد

بدر عمر المطيري

بـغـــداد وجـهـكِ يغريـنـي بطلعته ... يلـوح لي قمـرًا .. مـن حوله سحبُ
في ثـغـركِ الـحـلوِ أنـــداءٌ وأغنيةٌ ... وفي جبينكِ يـزهـو العلـم والأدب
تاريخ مجدٍ .. بطون الكتب تحفظه ... بـغــداد أمٌ لهـا الـتــاريخ ينتسب
فمـا اســتراح بنـو العـبـاس مـن تعبٍ ... إلا اســـتراح عـلـى أكتـافــهـــم تعب
شــاد الحـضــارة «هـــــارون» بحكمته ... وجـاء مـن بـعـده «المـأمـون» يلتهب
دنـيــا الـفـتـوحـات في أيـامـهـم كمُلت ... بمـا جـرى .. تنطق الأشعـار والكتب
أتـيــتُ نحـــوكِ يـا بـغـداد ملتمساً ... عذراً .. وقد حل في أعصابك النصب
الشعب في وجـلٍ .. والأمـن في خجلٍ ... والأرض تبكي دمـاً .. والناس والعرب
يـنـبـوع دجـلـة قـد جـفـت جـداولـه ... وفي الـرصـافـة يغفـو الهـم والنصب
نهــر الــفـرات دمـــوع مــن مدامـعـنـا ... جــار الــزمــان عـلـيـه فـهـو مغترب
يـالـيـل بـغـداد هــل نـرثـي لحـاضـرنـا؟ ... أم أن صبح سلمكِ بعد الحرب يقترب؟
الـطـائـفـيـة في بـغـداد عـاصـفـةٌ ... تمـــزّق الـبـلـد الأغـلـى .. وتحـتـرب
وسـاسـة الأمـــر قــد ضـلـوا وضـل بهم ... نـاسٌ .. فهم للردى عند الوغى حطب
قــال الـعـلـوج: لـقـد جـئـنـا نحـرركـم ... ولـلـسـلام قـدمـنـا .. مـالـنـا أرب
يـا لـلـعـــراق الـــذي صـرنـا نـتـوق له ... محـــررا شـامخـا .. بـالحـب منتصب
ويـــا لــبـغــداد مـــازالـــت بـــلا قــدمٍ ... تسعى إلى الصبح في خوف وتنتحب
وكـل مـن ســار نحـو الـصـبـح يدركه ... مهمـا تكـاثفـت الـظـلـمـاء والحجب

فضيلة العلم



قال الإمام الشافعي (رحمه الله): كفى بالعلم فضيلة، أن يدعيه من ليس فيه، ويفرح إذا نسب إليه.
وكفى بالجهل شينا أن يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه.

إمبراطور وشاعر



قضى الفيلسوف «فولتير» وقتاً في قصر الإمبراطور فريدريك الأكبر ملك بروسيا، وكان فريدريك يميل إلى قرض الشعر وينظم قصائد ركيكة، ثم يعطيها للأديب الكبير كي يقّوم أبياتها، فلما اختلفا فيها بينهما قرر الملك طرده وهو يقول: «سوف نقذف بقشرة البرتقال بعد أن اعتصرناها» فقال فولتير على الفور وهو يشير إلى تنقيحه لشعر الإمبراطور: «لقد كنت أغسل للإمبراطور ملابسه القذرة».



في القراءة منافع

قال أحدهم لصديقه: تصور أن زوجتي كانت تقرأ قصة «الفرسان الثلاثة»، فأنجبت ثلاثة أولاد، فصرخ صديقه وقال: يا ساتر، لقد تركت زوجتي وهي تقرأ «علي بابا والأربعين حرامي».



استعلاء الجهاد

نجاح عبد المؤمن

في الحياة جوانب كثيرة تحتل مراتب عليا من السمو، والذين يعيشون تلك الجوانب بفصولها ويؤدون حقوقها كما أرادها الله تبارك وتعالى منهم؛ يكونون أهلاً لأن يوصفوا بصفات العلو والرقيّ، فكيف بهم إذا كانوا يعيشون تلك المراتب وهم يرتدون حلة الإسلام التي تغطي جوانب الحياة جميعاً؟! لاشك أنهم مؤهلون لقيادة البشرية كلها لأنهم يتربعون -وبكل جدارة- على أعالي القمم.

يقول رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «رأس الأمرِ الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد» [رواه الإمام الترمذي وقال: حديث حسن صحيح]، فالأمر على تنوع حالاته واختلاف مزاياه لا قيمة له من غير رأس، وبما أن الإسلام هو رأسه؛ فلا قيمة للحياة من غير الإسلام، ولا تتحقق معاني الرقي والسمو بغيره؛ بعده منهجاً متكاملاً لها، ولمّا كان الأمر كذلك فإن المجاهدين هم من يبث في الحياة الروح، وهم من يضعون فيها مراتب العلا ومحطات التألق في جوانبها، لأن الجهاد هو القمة والمَعْلَم الأبرز الذي من خلاله تعرف الأمة أكانت في حياة أم سبات؟.



وقضية استعلاء الجهاد سنة كونية لا بد أن تتحقق، والله عز وجل يحققها لا محالة لكنه جعل لتحقيقها أسباباً ومقتضيات؛ على المجاهدين أن يأخذوا بزمامها لكي يجعلوا القضية التي أوكلوا بها تأخذ موقعها الكوني وفق الأمر الرباني الذي ارتضاه سبحانه لهم.

إنّ اختيار الجهاد دون سواه من العبادات ليكون ذروة السنام فيه حكمة عظيمة لا تخفى على ذوي الألباب ولا تغيب عن أولي النهى، تتلخص في أن القمة تعطي انطباعاً عن حقيقة الأمر، فإذا كانت مهشمة وخاوية لا تشير بشكل من الأشكال إلى السمو والرفعة عكست مرض الأمة وضعفها وخواء أبنائها، وإن كانت سامقة شامخة أنبأت عن أمة قوية تجري دماؤها في جسدها بصحة ونشاط، ولا يشوبها مرض أو يغزوها وهن؛ فتكون في عين عدوها شوكة ثاقبة، ولهذا يراد للأمم الأخرى أن تتبين مقدار قوة أمة الإسلام لكي تأخذ الأخيرة موقعها في القيادة.

ومن هنا فإن على المجاهدين مسؤولية كبرى لا مجال للتهاون فيها أو التقصير في إنزال الجهاد منزلته العليا، وصقل ذروة سنام الأمة بأدواته المرحلية التي هيّأها الله تعالى لها لتبدو لامعة بارقة ترى عبر مسافات طويلة، والجهاد في حقيقته عالٍ وسامق لكن المجاهدين هم أصحاب الدور في تبيان ذلك وهم الموكل لهم تقويض العوائق التي تحول دون بروزه في القمة وسموّه في العلا؛ وأهل الجهاد هم أدواته التي من خلالها يتحرك، ويتخذ موقعه، ويرفع رايته، ويعطي للحياة صبغة الحياة، ويكون سبباً لأن تبدي الأمة شوكتها أمام عدوّها.

ولعلّ أضعف الإيمان كما يقال أن يحقق العراقي الغيور على بلده وأمته أحد أركان المقولة: «كن مجاهداً، أو مناصراً، ولا تكن ثالثاً فتهلك» لأن التخلي عن الجهاد ومناصرته سبب في أن تتغيب القمة عن بروزها، وتشوب الذروة غشاوة تحول دون سموّها، وحين يحصل ذلك لا يكون أمام الأمة إلا أن تنتظر موعد هلاكها بأن تتداعى عليها الأمم وتتكالب عليها جيوش العدو حتى يستأصلوا شأفتها، ألم يقرأ المجاهدون قول رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكَلَةُ إلى قَصعتها» فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنّكم غثاءٌ كغثاء السّيل ولَيَنـزعنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفنّ الله في قلوبكم الوهْن» فقال قائل: يا رسول الله وما الوَهْن؟ قال: «حبُ الدنيا وكراهية الموت» [رواه الإمام أبو داود وصححه الشيخ الألباني].

فعلى المجاهد والمناصر إدراك أن استعلاء الجهاد وحب الدنيا نقيضان لا يجتمعان، وأن من لوازم استعلاء الجهاد أن يحب المجاهد الموت كما يحب المتقاعس الحياة، لأنه في هذه الحالة ستهون عليه الدنيا بأسرها فلا يصمد أمام قيامه بفريضة إنزال الجهاد منزلته العليّة حاجز أو عائق.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
٦/١	إعطاب كاسحة ألغام تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٦/٩	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الحرية بقذائف الهاون.
٦/١٥	تدمير كاسحة ألغام تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٦/١٨	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بالصواريخ.
٦/٢٠	تدمير مدرعة تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٦/٢٤	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بالصواريخ.
٦/٢٥	إعطاب كاسحة ألغام تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٦/٢٧	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في كركوك بصاروخ كراد.
٦/٢٩	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في الدوز بصاروخ.



قصف قاعدة قوات الاحتلال الأمريكية في كركوك


رصاصاتنا
الناجعة